

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

التنويح و التقسيم بخلاف الواحد بالنوع فإنه يقبل لتنويح و التقسيم و إنما هي صفات لذلك الواحد بالعين و هي صفات إضافية له فاذا تعلق بما يطلب من أفعال العبد كان أمرا و إذا تعلق بما ينهى عنه كان نهيا و إذا تعلق بما يخبر عنه كان خبرا .

و جمهور العقلاء يقولون فساد هذا معلوم بالاضطرار فإننا نعلم أن معانى (! 2 2 !) (ليست هي معانى (^) ثبت يد أبى لهب ^) و لامعانى آية الدين معانى آية الكرسي و لا معانى الخبر عن صفات الله هي معانى الخبر عن مخلوقات الله و أن تعلق ذلك المعنى بالحقائق المخبر عنها و الأفعال التى تعلق بها الأمر و النهى إن كان أمرا و جوديا فلا بد له من محل فإن قام بذات الله فقد تعددت معانى الكلام القائمة بذاته و إن قام بذات غيره كان صفة لذلك الغير لا الله و إن قام لا بمحل كان ممتنعا فإن المعانى لا تقوم بأنفسها و إن كان تعلق ذلك المعنى بالحقائق أمرا عدميا لم يكن هناك ما يميز بين الخبر و الأمر و النهى بل لا يميز بين خبر الله عن نفسه و عن قوم نوح و عاد و إن كان المعنى الواحد لا تعدد فيه فضلا عن أن يمتاز بعضه عن بعض .

و الحقائق المخبر عنها و المأمور بها و المنهى عنها لا تكون بأنفسها مخبرا بها و مأمورا بها و منهيها عنها بل الخبر عنها و الأمر بها و النهى عنها هو غير ذواتها فإذا لم يكن هنا أمر موجود غير ذلك المعنى الذي لا إمتياز فيه و لا تعدد و غير المخلوقات التى لا تميز بين الأمر و النهى و الخبر لم